شظايا
الحب
باشا فاطمة الزهراء

شظايا الحب

باشا فاطمة الزهراء

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب :شظايا الحب

المؤلف: باشا فاطمة الزهراء

غلاف الكتاب: سوسن سعيد

موك اب الكتاب: سلمى سامي

تنسيق داخلي: عزة كمال

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكترونى

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"لحظة إدراك..."

كانت بداية لحياة جديدة...

كانت النور المخبئ في الظلام...

كاتت النجم الخجول وسط النجوم...

كانت الربيع بعد العواصف والمطر والجماد...

بعد أن ظننتها عزاء غمرني وأكل روحي وجسدي...

كان لساني يردد كل خير فيه شر كلمات تشفى الجروح وتجبر الخاطر...

في لحظة غرور قلبي وتهور عقلي الذي الى اليأس يقودني أمل بمفاتيحه الذهبية ينير تفكري ويرشدني والى الطريق المستقيم يوجهني لا يتركني أنا وأفكاري نتصارع...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كـــم كـــان القـــرار ثقيـــل مرهـــق ســـفاح مجـــرم يؤذني...

بـــين نـــارين فـــي حلبـــة المـــد والجـــزر يقحمنـــي يجرني لا يرحم...

بـــين البقـــاء والصـــبر عقلـــي يقـــول وبـــين التخلـــي والســـماح يصـــرخ قلبـــي لا تفعلـــي ستندمين...

لحظـــة واحـــدة بإصـــرار وتطبيـــق كانـــت هـــي الفاصـــل وقبطـــان لســـفينة علـــى وشـــك الغـــرق والفنـــاء ألـــم لحظـــة خيـــر مـــن قهـــر لدهر أملا...

لحظـــة إدراك كأنهـــا كلهـــا الحيـــاة والحيـــاة لها سند لا يميل...

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"هل للشوق حلّ يا ترُى؟"

هاهي الثانية ليلا وها أنا أجلس قبالة المدفئة، أغوص داخل أمواج من الأشواق، أحتسي قهوتي الداكنة والمرة كمرارة العلقم.

أرى ذكريات لازالت تأسرني.

أرى أطيافا من الضحكات لا تغادرني.

أراه يبتسم لي ويهمس لي بأنني جوهرته النادرة فكيف عساه غادرني بتلك الطريقة البائسة، ها قد صارت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل وها أنا أنتظر طيفا لا يزورني سوى في الأحلام.

أشعر بالفقد والنقص بعيدا عنه فلا زال صوته يُلاحقني، يحاصرني، يأسرني فيقتلني.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ألا ليــت الــزمن يعــود يومــاً فنعــود معــه كمــا كنــا، ولكــن هيهــات شــاء القــدر وافترقــت بيننا الطرقات.

أضحت ذكرياتنا سرابا وأحلامنا أوهام.

لقــد بحثــت عنــك كثيــرا يــا رفيــق الــروح ولكنني عبثا حاولت فلم أجدك.

إن الحنين جميل ولكنه يمزقني.

اشــتقت إلــى معنــى الأمــان معــك وصــمتك الذي يرعبني.

أبحــث عنــك فــي زحــام الحيــاة ولكننــي أعلــم أنه منذ البداية كان مقدر لنا الفراق.

النــاس نــاس، إنمــا أنــت الــروح فكيــف تغيــب عن القلب وتتركه ينوح.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هنـــا... حيـــث الجـــدران بـــاردة، والصـــمت يســـكن الممـــرات، وجـــدت نفســـي وجهـــاً لوجـــه مـــع الحيـــاة... بـــلا أم تحتـــويني، بـــلا أب يحمينـــي، بـــلا دفء بيـــتٍ اعتـــدت فيـــه أن أكون "الفتاة المدللة".

فـــي الإقامـــة الجامعيـــة، تعلّمـــت أن أســـتيقظ علـــى صـــوت المنبّـــه، لا علـــى صـــوت أمـــي، أن أُعـــدّ فطـــوري بيـــدين مـــرتجفتين مـــن التعـــب والبـــرد، أن أبتســـم رغـــم الغصـــة، وأن أقـــول "أنـــا بخيـــر"... وأنـــا لســـت بخير.

هنـــا رأيـــت الوجـــوه تتغيـــر، القلـــوب تتقلـــب، والأصـــــدقاء لا يشـــبهون أولئـــك الـــــذين وعدونا بالبقاء.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تعلّمـــــت أن لا أشـــــتكي كثيـــــرًا، فالكـــــل متعب... والكل يشتاق لشيء ما.

فـــي ليـــالي الشـــتاء القاســـية، بكيـــت بصـــمتٍ تحـــت الغطـــاء، لا أحـــد ســـمعني، ولا أحـــد شـــعر بوحـــدتي، لكننـــي نهضـــت فـــي اليـــوم التالي، وقلت:

- "أنا قوية".

هنا، تعلمت أن أكون كل شيء لنفسي:

الصديقة، والسند، والطبيب، والمرشد.

صـــنعت مـــن تعبـــي حلمًـــا، ومـــن وحـــدتي درعًـــا، ومـــن دمـــوعي نـــورًا يرشـــدني وســـط ظلام الأسى.

الإقامـــة الجامعيـــة ليســـت مجـــرد مكـــان للنـــوم والدراســـة بـــل مدرســـة حقيقيـــة... تعلمـــك كيـــف تكبـــر فجـــأة، كيـــف تضـــحك والـــدموع

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تحـــرق عينيـــك، كيـــف تتحمّـــل الجـــوع، الغربـــة، الحنـــين، والمواقـــف التـــي تُكســـر القلـــب... لكـــن رغـــم كـــل شـــيء، أنـــا ممتنـــة لهـــذا المكـــان، فقـــد علّمنـــي الصـــبر حـــين كـــان الضـــعف ينهشـــني، وعلّمنـــي القـــوة حـــين لـــم أجد من يقوّيني.

★★★

"مجانية... وتنتهي بفاتورة لا تخصّك."

هناك لحظات ننسحب فيها لا من الضعف، بل من الإنهاك الهادئ، ننسحب من حوار يُطلب منك أن تملأه بحماسك وأنت بالكاد تتنفس، من علاقة تحمل فيها كل المعنى وحدك، من دور يُراد لك أن تؤديه بصوت مرتفع بينما داخلك يهمس لم أعد أؤمن بهذا النص/الفكرة.

الانسحاب لا يعني التخلّي، بل هو أحيانًا رفض أخلاقي لما يُفرض عليك تحت مسمّيات نبيلة؛ الولاء، النجاح، الاحتمال، النضال، هو أن ترفض أن تكون شاهد زور على نفسك، أو ترسًا في نظام يعيد إنتاج الإنهاك، أو جسراً يُبنى عليه عبور الآخرين ثم يُنسى.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أن تنسـحب لـيس لأنـك ضـعيف، بـل لأنـك تـرفض أن تتحـوّل إلـى نسـخة لا تُشـبهك، إلى ظلّ باهت داخل مشهد لا يشبهك.

إننـا لا ننسـحب لأننـا لا نحتمـل، بـل لأننـا لـم نعـد نريـد أن نُختبـر كـل يـوم علـى حسـاب أنفسـنا، ننسـحب كـي نعـود إلـى صـوتنا الـداخلي، بعـد أن طـال عليـه الضـجيج، ننسـحب كـي نُعيـد ترتيـب علاقتنـا بالحيـاة، لا لنثبـت شـيئًا لأحـد، بـل لننجـو مـن تكـرار أنفسنا في نسخ لا نؤمن به.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الأعمـــارُ التـــي لا يرافقهـــا مـــن يُزهـــر القلـــب بحضـــوره، ولا تســـندها المواقـــف التـــي تُثبـــت الحكمـــة مـــن تحـــت الركـــام، هـــي أعمـــارٌ مجوّفـــة، تشـــبه الأوانـــي الفارغـــة مهمـــا زُخرفت.

فالســـنوات ليســـت بعـــددها، بـــل بمـــا تركـــت فينـــا مـــن نـــورٍ أو ندبـــة، بمـــن وقـــف معنـــا حـــين تعرّينـــا مـــن قوتنـــا، وبمـــا تعلّمنـــاه حـــين صمت الجميع وبَقينا نُصغي لقلوبنا.

العمـــرُ الـــذي لا يُصـــقل بالمحبّـــة، ولا يُـــروى بـــالاحترام، كظـــلٍّ يتبـــع الجســـد دون روح، يمضـــي ويظـــن صـــاحبه أنّـــه عـــاش، لكنـــه كان فقط يعدّ أنفاسه بين الخسارات.

لا تُقـــاس الحيـــاة بطولهـــا بـــل بثِقـــل مَـــن مـــرّوا بنـــا، وبجمـــال اللحظـــات التـــي صـــمدنا فيهـــا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

دون أن ننهـــار، فمـــن لـــم يـــتعلّم مـــن وجعـــه، ومـــن لـــم يشـــكر حضـــنًا ضـــمّه وقـــت إنكســـاره، فقـــد خســـر عمـــرًا بأكملـــه دون أن يشعر.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"هكذا أصبحت انا"

امــرأة لــم تصــنعها الصــدف بــل صــاغتها الأوجــاع بيــد مــن حديــد، وألقــت بهــا فــى معركة لا هُدنة فيها.

لــم تولــد قويــة، لكنهــا تعلمــت كيــف تُخــيّط جراحها بصمت؟

كيف تمسح دموعها دون أن يراها أحد؟

وكيف تنهض كلما كسرتها الحياة؟

لــم تعــد تبحــث عــن الأمــان فــى الآخــرين، فقــد وجــدت فــى وحــدتها حصــنًا، وفــي صلابتها وطنًا، وفي عقلها دليلًا لا يضل.

تمــر الأيــام، تأخــذ منهــا الكثيــر، لكنهــا لا تأخــذ قُــدرتها علــى الوقــوف، علــى التحــدي، علــى المضــي قُــدمًا رغــم كــل شــيء، لــم تعــد تثق بسهولة، لم تعد تستهويها الوعود.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تعلمــــــت أن الخــــــذلان درس، وأن الفقــــــد بدايـــة، وأن الألـــم نـــار تصـــهر الضـــعف ليولـــد منه إنسان آخر، أقوى، أشد، لا يُكسر.

لـــم تعـــد تخشـــى الرحيـــل، فالخســـارات صـــنعت منهـــا إمـــرأة تُـــدرك أن البقـــاء لـــيس دائمًـــا خيـــارًا، وأن الرحيـــل أحيانًـــا هـــو النجاة الوحيد.

تنظـــر إلـــى الحيـــاة بعـــين صـــقر، تراقـــب بصـــمت، تختـــار بحـــذر، تمضـــي بثبـــات، لا تســـأل أحـــدًا الطريـــق، فقـــد حفظـــت دربهـــا جيدًا.

هكـــذا أصـــبحت إمـــرأة، لكنهـــا ليســـت كـــأي إمـــرأة... هـــي مـــن حملـــت نفســـها علـــى كتفهـــا، ومضـــت وحـــدها، لا تلتفـــت، لا تنتظر، لا تهاب شيئًا!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

واذا ســـــألونى عـــن ســـبب عزلتـــى فقولـــت لهم أرمم جروحاً لا ترونـها.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لــم يُخبِرُنـــا أحَــد أنّ الكِبَـــرَ حِكمَـــةٌ تُـــروَى بِصَـــبر، لا عَجَلـــة فـــي الإنتِصـــار عليـــه... لـــم نـــتَعلّم كيـــفَ نَرسُـــم ضَـــحِكاتِنا بِرِقّـــة طُفولِيّـــة مُتَجَـــدّدَة، كيـــفَ نَخطـــو بِـــبُطءٍ علـــى دروبِ الـــزمن بَـــدَلاً مِـــن أن نـــركُض وراءَ ســـرابِ الأيـــام... عِشـــنا أســـرَع مِمّـــا نَســـتَحِق، وكَبُرنـــا كَمـــا لـــو أنّ الوقـــتَ سَـــرَقَنا مـــن بـــين يَدَيـــه، صَـــمتُ العُمـــر اغتـــالَ لحظـــات اللّعِـــب، وأحكَمَـــت الحيـــاة قَبضَـــتَها لتُصـــبِح رَمـــاداً باهِتـــاً لا يَحمِـــلُ سِـــوى ثِقـــلَ الوَجَـــع... صُـــرنا غُربـــاء عـــن ذواتِنـــا، نلهَـــثُ خلـــفَ مـــا فاتَنـــا، ونَنســـى أنّ الـــروحَ لا تكبُـــر، بـــل تَبقـــى طفلـــة تَشـــتَهي ضَـــوء الشـــمس وتُريـــد أن تَحلُـــم وتَصـــنَع مـــن رمـــادِ الوقـــت حكايـــات لا تنسَـــى... أيـــنَ ذهبَـــت تلـــكَ اللحظـــات التـــي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كانـــت لنـــا؟ وهــل نَملُــك الجُــرأة لنُعيــد إليهــا الحياة؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"شفائى لم يكن وليد لحظة..."

بل كان طريقًا طويلًا، مليئًا بالارتباك، والعودة للوراء، والألم، والبكاء المفاجئ دون سبب.

كنت أظن أنني شُفيت ثم تعود ذكرى، فيؤلمني كل شيء من جديد.

لكنني، رغم ذلك كنت أحاول أتقدم ببطء نحو نفسي التي فقدتها بسبب الخذلان لم يخذلني أحد أنا من خذلت نفسي عندما وثقت.

اليوم لا أقول إنني بخير تماماً لكنني أفضل والحمد لله أصبحت أبتسم أكثر، أنام أعمق، وأحب الحياة أكثر لأنها لم تهزمني، هذا هو الشفاء... أن تعود إلى ذاتك، وتحضنها كما لم يفعل أحد.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"كان الحلم بسيطا..."

أن أكـــون فـــي محـــيط يشـــبهني، هـــادئ، نقـــي، بعيـــد عـــن الضـــجيج والتمثيـــل، مـــا عـــدت أبحـــث عـــن مكـــان مـــزدحم بـــالوجوه، ولا عـــن ضـــحكات مصـــطنعة تلقـــى مجاملـــة، أريـــد بيئـــة تشـــبه ملامـــح قلبـــي، لا تـــوتر، لا صـــراعات خفيـــة، ولا أقنعـــة، مجـــرد أرواح تعـرف كيـف تمـر بخفـة، تحفـز فـي الصـعود دون أن تـــــدفعني للســـــقوط، أُريـــــد مـــــن يضـــيف لروحـــي معنـــى، لا عبئـــا، لـــم أعـــد بحاجـــة إلـــى مـــن يـــرمم غيـــابي، كـــل مـــا أحتاجـــه هـــو مـــن لا يثقـــل حضـــوري، ثـــم ألقيـــت نظـــرة علـــى محيطـــي، فتأكـــدت أن بعض الأحلام خلقت لتظل أحلاما.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يظنــــون أن مـــا أفعلـــه تافـــه... لكـــنهم لا يـــرون كيـــف أنقـــذني الحـــرف حـــين خـــذلني الواقع.

أكتـــب لا لأبهـــر، بـــل لأرتّـــق نفســـي بصـــمت، فـــي زاويـــة لا يـــدخلها أحـــد، أكتـــب حيـــث لا أحـــد يـــدري... كـــأنني أُخفـــي قلبـــي بـــين سطور، وأتنفّس في الخفاء... بالحبر.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إن جئتنـــــي مشــــتعلًا... احترقنــــا معًـــا، وإن جئتنـــــي رمـــــادًا... دعنـــــي أركلــــــك إلــــى العاصفة.

أشتاقك؟ نعم.

أكرهك؟ ربما.

لكننـــــي تعلّمـــــت أن الرغبـــــة وحــــدها لا تبنـــي وطنًـــــا، ولا يُقـــيم جســـــدك فـــوقي دولــــةً مـــن الحنان.

فغـــــادرتُ فراشــــنا، تركـــــتُ عليــــه عطـــري... وقطعة من قلبي.

لكننـــــي أخــــذت كرامتــــــي، وأغلقـــــت البــــاب خلفي... لا كمن هُزِم، بل كمن نجا.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كنتُ أظنّ أن الذين نُهديهم طمأنينتنا، سيمسكون قلوبنا كما يُمسك الزجاج الدقيق بكفوفٍ حذرة، وعيونٍ تتهجّى نبضنا، لكنهم رمونا في زاوية النسيان.

في كل خيبة... ينبت داخلي سؤالٌ بلا إجابة:

من أنا لأُنسى بهذه البساطة؟ ولماذا دومًا نُكسر من أقرب الناس إلى اليد؟

أضحك أحيانًا، كأنّي بخير، وفي قلبي مقبرةٌ من المواقف، وأسماءٌ ما زلتُ أحبّها، لكنّها دفنتني حيًّا، ثم مشت.

الخيبة لا تُشفى، هي تُشبه قُبلةً مسمومة... تُسكرنا لحظة، ثم تتركنا نتلوّى ببُطء.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أُريـــد أن أضـحك بِشــدة حتـــى أنســى كُـــل مـــا بكيــــت مِــــن أجلـــه، أُريـــد أن تُحـــاوطني المســـرات الطويلـــة، وأن أُجـــرب شـــعور أن يتكـــئ الإنســـان علـــى كَتـــف أحـــدهما فَيشـــعُر أن لا شـــيء يُســـمى ضوضـــاء، أُريـــد أن أفلـــت يـــداي مِـــن كُـــل شـــيءٍ تمســـكت بـــه وبِالنـهايـــة جعلنـــي أبـــدو حمقـــاء أمـــام نفســـي، أُريـــد ألا أُبـــرر، ألا أشُـــك فـــي ذاتـــي بِـــأنني الســـيء، وألا أتصـــرف أبـــدًا كَشـــخصٍ لا يُشـــبهني، أُريـــد أن تعـــود لهفتـــي للتجربـــة، أن يخفـــق قلبـــي بِلـــذة، أن أســـهر الليـــل لِأنـــي أُريـــــد ذلـــــك، وأن أنظـــــر فـــــي وجـــــوه الأشـــــخاص باطمئنـــــان لا أتســـــاءل متـــــى سَـــيخذلونني، أُريـــد أن أنجـــو بمـــا بقـــى مِنـــي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وأن أعـــيش بعيـــدًا، بعيـــدًا جـــدًا حيـــث لا مكان، لأية مشاعر قاسية أعيشُها الآن.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"هناك جراح لا تلتئم"

ويبقى نزيفها مرا...قاسيا

وهكذا هو الحال مع قلبي

لا يخبرني أنه وقع

يصمت طويلا، يصير أبكما

يتلذذ بألمه ومعاناته

لقد كان يظن أن سعادته تكمن في نزيفه!

للحب صوت

صوت الشهقات الأولى

النظرة الخاطفة

الدقات...

لكن ما أصابني

كان حريقا لاذعا مشتعلا

أذى كل ما أحببته

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وبعد ما إنتهى كل شيء

يقول لي: هناك سلام إنتظري!

أخاف البدايات

ترعبني فكرة الإلتواء كأفعى

لذلك تجدني أهرب

أضع شخصا غيري

أحبس قلبي

وأقول له ليس لك حرية!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"الصمت الأخير"

لم أعد أُجيد الشرح، ولا أملك حتى شعلة طاقة لأُبرر كيف وصلت إلى هنا

كل شيء بداخلي يصرخ أنني تغيرت لكن لا أحد يسأل:

كم موتا صغيرا عشته كي أبدو هكذا؟

تعلمتُ كيف أُخفي وجعي داخل ردودٍ باهتة، كيف أُطفئ صراخي خلف كلمات عابرة

صرت خبيرة في دفن الفوضى، وفي تزيين الخراب كي لا يلتفت إليه أحد

أغلقت الأبواب بإرادتي، واخترت العُزلة لا لأنني قوية، بل لأنني سئمت من الانتظار، وسئمت أكثر من خيبات متكررة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أعــــرف جيـــدا أن لا أحـــد ســـيأتي، فـــبعض الغرقـــى لا ينقـــذون، لأنهـــم تعلمـــوا كيـــف يتنفســـون تحـــت المـــاء، رغـــم أنهـــم يختنقـــون ببطء كل ليلة

فـــي داخلـــي كـــلام كثيـــر، لكـــن لا يقـــال لأن لـــيس كـــل مـــا يوجـــع يحكـــى، ولـــيس كـــل مـــن يبتسم نجا، وليس كل صمت يعني السلام

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"كانت تؤمن..."

أن الحيــــاة الحقيقيـــة تُعـــاش بقلـــبٍ مفتـــوح، حتـــى لـــو كانـــت بسـيطة، علـــى أن تُســـجن فـــي رفاهيـــة مُصـــطنعة تُقيـــد روحهـــا قبـــل أوانها.

لم تكن تطيق القيود.

لا التـــي تُفـــرض مـــن الخـــارج، ولا التـــي تُغلفها المجاملة أو التظاهر.

تشـــتهي أحيانـــاً أن تقطـــع كـــل صـــلةٍ بمـــا يُكبّلها.

أن تُحلّق، بلا واجبات، بلا مسؤوليات.

تكـــره أن تُجبـــر علـــى تقمّـــص أدوار لا تشبهها، لمجرد أنها مفروضة.

ترفض الأشياء حين تُفرض، لا لشئ.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فقـــط لأنّ الفـــرض يســـلبها حرّيتهـــا فـــى الإختيار.

ربمـــا تكـــون عنيـــدة، ويُحتمـــل أن تكـــون طفولية كما يظن البعض.

لكنهـــا ببســـاطة لـــم تعـــرف أن تكـــون ســـوى نفسها.

وكلمـــا نضـــجت، إزداد إيمانهـــا بـــأن هـــذا هـــو طريقها.

الصدق مع ذاتها، مهما كلّفها.

ذلـــك الحنـــين العميـــق للحريـــة لـــم يفارقهـــا يومًا!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"المؤلم حقًا..."

أن يختفـــوا فجـــأة، دون وداع، كـــأنهم لـــم يكونوا كلّ العالم يومًا.

أن تمـــرّ الأيـــام وهـــم لا يســـألون، وكـــأن غيابهم لا يُوجعك.

أن تعتـــاد الإنتظـــار... رغـــم أنـــك تُـــدرك جيـــدًا أنهم لن يأتوا.

أن تتحاشـــى الأمـــاكن التـــي جمعـــتكم، لأنـــك لا تحتمل الذكرى.

أن تســـمع ضـــحكاتهم فـــى خيالـــك، وتبتســـم والدمعة تخنقك.

أن تُراجـــع آخـــر حـــديث بيـــنكم آلاف المرات، بحثًا عن ذنب لم ترتكبه.

أن تكتـــب لهـــم ولا ترســـل، أن تتحـــدث إلـــيهم داخلك كى لا تنهار.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أن يُصـــبح الســـؤال عـــنهم ضـــعفًا، والحنـــين إليهم ذنبًا تحاول محوه.

أن تُقـــاوم رغبتـــك فـــى البكـــاء كـــل ليلـــة... وتخسر.

أن تتمنـــى لقـــاءً أخيـــر، لا لتعـــود، بـــل لـــتفهم لماذا إنتهى كل شئ؟

وأن تكتشـــف فـــى النهايـــة أنـــك كنـــت وحـــدك حتى وأنت معهم!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"من نحن؟"

طيــــف أحـــــلام، أم موشــــــحات السّـــــلام، أم نجوم تائهات، أم أعاصير الهيام؟

مــــن نحــــن فــــي مجــرات السّـــدى، مــــن نحــن في ممرات النّدى؟

هــــل نحــــن كتــــب لــــم تُقــــرأ؟ أم ســـطور لـــم تُكتب؟

أنحـــــن صــــانعو المجـــــد؟ أم نحـــــن النــــائحون على أطلال التاريخ؟

مــــن نحــــن فــــي عــــين كوكـــب يلفــظ أنفاســــه الأخيرة؟

مـــن نحـــن فـــي هـــذا الكـــون ذي المجـــرات المنيرة؟

نحـــن لا نســـاوي جــــنح ذبابــــة فــــي عــــوالم الفلك المستديرة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نحـــن الأثـــر الـــذي يبقـــى بعـــد عنـــاق أجســـادنا لتراب أراضينا المثيرة.

نحـــن تلـــك الابتســـامات فـــي عيـــون مـــن عبروا على قافلتنا البهية.

نحـــن البصـــمة فـــي قلـــوب كـــل مـــن أغثتـــا قلـــوبهم، ونحـــن الغيـــث لمـــن ظـــن أنـــه لـــم يعـــد فـــي الـــدنيا ســـرور، ونحـــن الحلـــم لمـــن ظـــن أن الحياة باتت كابوسًا سرمديًّا.

نحـــن حبـــر يخـــط الـــذكريات، نحـــن مـــا نريـــد أن نكون، نحن ما نريد أن نُذكر به.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"ثمةَ طفلة"

في داخلي تصرخ
لِم لا يسمع صوتي
لِم لا يلتفت إلي؟
لِم يغلِق الأبواب والنوافذ
في وجهي
لِمَ لا ينزلِق كفه
فوق تراب روحي؟
لِم يفاجئني الغياب
من كل فج
اما آن لهذا الصرير
أن يخرس
ولهذه المزالج ان تكذب
لِم يختلط علي الأمر
كلما فكرت بهذه البلاد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لم يشحّ كأس الصبر

وتتهاوى معاول الذكريات؟

لِم تندس بين أصابعي

ثقوب ناي

وتهطل مطرا لا يرحم

لِم أيها الوجع

الأكثر حزنا

الشديد علي

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أستطيع أن أكون معه كما أنا، بلا أقنعة، بلا تَكَلُّف، أكون تلك الفتاة التي تبتسم من قلبٍ دون قيد، وأفتح أبواب فكري دون خشية أو قيود، وأبوح بكلِّ ما يختلجُ في نفسي، دون أن أخشى أن يُفسر الكلام، هو الذي يجعلني أتصرفُ بحريةٍ تامة، أنتقي الكلمات بلا مُكابح، وأعيش لحظاتنا كما هي أمامَه، ولا حاجة لي للظهور بصورة مثالية، وأستطيع أن أكون ضعيفة أحياناً، وأقوى أحياناً، أضحك بكلِّ عفويتي، وأبكي دون خجل، وفي حضوره لا يوجد حاجزٌ بيننا فقط أنا وهو، وقلبين ينبضان بنفس الأمل، ونفس الإحساس، نفس الارتياح، هو من يجعلني أشعر أنني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حـرة فـي كـل تفصـيل مـن تفاصـيل نفسـي، وهـو الـذي يفـتح أمـامي أفقًـا مـن الفهـم والاحتـرام، حيـث لا توجـد انتقـادات فقـط حـبٌ صـادقٌ، وأنـا فـي قلبـه أجـد كـل الإجابـات التـي تبحـث عنهـا روحـي، أريـد أن أظـل معـه إلـى الأبـد، حيـث لا بعـدًا ولا مسـافات، ولا حـدود، فقـط هـو وأنـا، وعالمنـا الـذي نخلقُـه معًـا، وأريـد أن أكـون معـه بكـل عفـويتي، وبكـل حماسـي، أريـد أن أكـون تلـك الفتـاة التـي يراهـا دائمًـا، بـلا زيف أو حواجز.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"علّ أصدق قولٍ أُقِرُّ به وخَير حُظوةٍ غنِمتُ بها أنّني نِلت مِن ثُلّةِ الصّحبِ خيرهم ومن جَمع الأحبّةِ أحسنهم، وكانت هذه غَلَبتي على الدُنيا ومَن بِها.

فأنْ يكسب المرءُ صاحبًا يُقاسِمه الشّقاءَ برحابةٍ دون تَحَيُّرٍ كَما لو أنه رغيف خبزٍ ويواري عن عيون الورى خلفَه شقاءَ صاحبه، هو أجَلُّ وخَير نصيب تستلِبه من أحراز الدُّنيا فتغالبها به.

وأنْ يكون له في أيامه الشّديدة كتفًا إنْ جَنَحتْ به الدنيا يسْنِد إليه رأسه فلا يجنح، وكَفًّا يُنَشِّف الدمعَ عن سِيماه ويُبدل أنين روحه ضَحكاتٍ على الثّغرِ، فلا يبقى من شقائه أثر، هو بلسم عِلَلٍ ينسكب في الروح الواهنة فيُداويها.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

والصَّــحبُ بلاســم تعــافِ كــلّ الأســقامِ لا تُبــاع أو تُبتاع إلّا بِالوِدّ"

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لا أراك خسارة ترثى
ولا مكسبا يبتهج به
ماكنت إلا فصلا خاطئا في كتاب أنيق
سقطت أوراقه قبل أن تكمل العبارة
لا تستحق عليك لفتة حزن
فالحزن فخامة
وأنت لا ترتقي إليها
كان يمكن أن تكون ذكرى
لو أتيت نقيا
ولكنك وقعت
لا لأنك هش
بل لأن لا جذر لك
أنت الان في الهاوية
لا وجه لك ولا اسم
ولا صوتا يؤنس به

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كنت شبحا يشبه الحضور

وما أسرع نقدت حيلته

فاعتدل في ذاكرتك

فإني لا أحمل لك كراهية

ولكني أعلم موضعك

فضاء خال...

لا يؤلم... ولا يسعد...

ولا يستحق حتى التفكير

★★★